تقرير عام

عن الاتحاد الوطني للقوات الشعبية

حاضره — وآفاقه المقبلة

5 ابريل - 1969

يحتوي هذا التقرير على قسمين :

— قسم يتضمن تقييم وضعية الاتحاد الوطني كما هي من المرحلة الراهنة، ويرسم لها صورتها الكاملة دون مغالاة أو تهويل، ولا اغفال وتقصير.

— وقسم يتضمن البرنامج العملي لانقاذ الحزب وبنائه من تنظيم جديد، وانجاز التحول الضروري بتحقيقه

محتويات القسم الأول :

١ - أزمة تحول

٢ - خطأ أو أخطاء الوحدة

٣ - أهم إيجابيات تجربة الاتحاد م. ش من الاتحاد الوطني

٤ - جمود عام وضعف

٥ - في الميدان السياسي

٦ - في الميدان التنظيمي

٧ - وضعية الأجهزة الحالية للاتحاد

٨ - الجماهير المغربية .. والاتحاد الوطني

٩ - الجانب الحاسم للحزب.

مدخل :

إن الوضعية العامة التي انتهى إليها الاتحاد الوطني حاليا - بكل ما يحيط به من تهور وبلبلة وتخبط وفوضى، سواء على مستواه السياسي أو التنظيمي - هي بدون شك ثمرة لسلسلة من الأخطاء والتجاوزات، ما انفك الاتحاد الوطني يتخبط فيها منذ سبعينيات القرن الماضي. ولا يمكن بأي حال من الأحوال تفسير هذه الوضعية إلا بالرجوع إلى الوراء، وتتبع مسار هذه المنظمة منذ نشأتها إلى يومنا هذا، وتحليل مختلف المحطات والمنعطفات التي مرت منها، والوقوف على أسباب ومسببات الأزمات المتعاقبة التي عرفتها، وكذا على أهم الأحداث والوقائع التي ساهمت في تأزيم الوضع داخل الاتحاد الوطني، وأدت به إلى ما هو عليه الآن من تشرذم وانقسام.

وليست هذه الدراسة التي أنا بصدد إنجازها عن دوافع الأخطاء والتجاوزات السياسية من الناحية التاريخية هي الأولى، وإنما سيتميز بحثي هذا بأنه سيتناول بالدراسة والتحليل "الصورة الكاملة والشاملة" لوضعية الاتحاد الوطني كما هي عليه في مرحلته الراهنة

دون مبالغة وتهويل، ولا تضخيم أو إهمال.

على أنه قبل تقديم هذه الصورة "المجملة" - لابد من الإشارة هنا إلى حقيقتين اثنتين، كان لهما، ولا يزالان، التأثير البالغ: - من جهة، في تحديد الصورة التي وضع الاتحاد أرجله في لغتها (خطوها بعد الوحدة). - ومن جهة أخرى: - في تعريج المسائل والمعقدات وتأجيل كل المناقشات والمبارزات السياسية والشخصية الحادة، وتشغيلها، ودفع كل الأخطاء والمناقشات لتعرج لتصحيح نتائجها ورضا تداعياتها على مدار المنظمة. وفي منعرج حاسم وحكيم من تاريخها: -

١) أزمة تحول

١) الحقيقة الأولى: هي أن تحول أن منظمتنا تعيش وتعرف أزمة تحول، وقد وضعت بالفعل أقدام هذه الأزمة منذ سنة 1963 وما بعدها، وكانت كل سنة بل كل شهر تزيد من عمق هذه الأزمة وحدتها. بمقدار ما تراكم الضرورات الملحة لحلها وفوات مهمتها.

وقد كانت هذه الأزمة ذاتية تتصل بطبيعة تركيب منظمتنا، وبطبيعة حكمها الإستراتيجي والسياسي والتاكتيكي. وبالتالي التنظيمي. - وإنها قد نتجت بحكم التفاعل المباشر عن تغيرين اثنين، وتحولين موضوعيين، ألقيا بكل ثقلهما كليهما على المنظمة

ورميا بها الى أزمة هي من محتواها: تناقض الحركة مع نفسها
ومع ممارساتها ومقتضياتها التاريخية. ومع كل الظروف الموضوعية المتحولة
من حولها. — وارتفعت من البنائية بسبب أخطاء واستسلمت في
النهاية للشلل والتفسخ والجمود. ثم التخلف العاجز عن مسيرة
الحياة وتطور الحياة. — والتحولات.

والتحولات الموضوعية من حول المنظمة هما:

1 - تحول واضح في موقع الحكم، الذي انتهى أول اختياراته
البنائية منذ سنة 1963 وبالأخص من بعد سنة 1965 - إلى قرار
الحاكم بأن يحكم كل تنظيم يمكن أن تتصل بالجماهير. واعتمد حكم
البلاد بالقوة والقمع. وتطويع الجماهير بالعنف والتضليل.
ومشرفها سوق العبيد. وأغلق الباب في نفس الوقت أمام أي
امكانية للتطور الديموقراطي للبلاد. كما أغلق كل منافذ العمل
السياسي الجدي أمام الأحزاب السياسية. ومنظمتنا بصفة خاصة. ووضع
الجميع: الأحزاب. والجماهير والبلاد. أمام "باب نفاق" يحكم
الإغلاق"، الأبواب المشرعة بين أفواه "التواركية" والنفاق
الهيش والمخيص للشهرة والعبادة. وترك الأحزاب المكتفي
الصوري للأحزاب. وهو ينتهج سياسة ويحتم على تحللها وهزالها
وعجزها. ومحو رتبها المحتمة للذوبان والفناء فيه، وحول الأحزاب

كلها . دوائر الضوء - عن الاشتغال . وأخيرا الاتحاد الوطني -
سواء كان فيهم من ~~حزب~~ الجهاز السياسي بعد الوحدة "
- حوله الى دويلات سياسية ~~محلية~~ محلية مؤيدة سياسية
محلية . يرفضها جميعا بحياد بأعنافها . ويحتفظ بها جميعا . لأنها
أهون عليه من أن يعتبرها أو يحاورها . وهو من موقع قوي
ومن استغناء كامل عنها .

ب - والتحول الثاني . هو التحول الذي تم من موقع الجماهير
المغيبة نفسها . فبتأثير قواعد الكتلتين الإقتصادي والسياسي
وانضباع العباد والاستغلال ذلك الصوت الأخير .. تغيرت
نفسية هذه الجماهير . وتغيرت نظرتها للأشياء ، بمقدار ما
تغيرت تقييمها للفعل السياسي . وأحيانا حتى ايمانها بالأحزاب
السياسية . وأصبح يتردد كثيرا أن السياسة والحزبية وانتهازية
محترفة تليفية وضياع للكرامة والوقت . بمقدار ما ازداد الحكم
والهيئات الملتفة من حوله انكشافا وزادت ثروته . وانفض عن
الهيئات الملتفة من حوله انكشافا أمام الجماهير . وانفض حتى
بعضهم أمام أعينها . واصبحت الجماهير - والحالة هذه - بين
حالة تشدد سياسي . وضياع وكمون . وانكفاء نفسي
واشمئزاز . وأحيانا حنق . وبين حالة تذمر عميق . ولكنه متقلقل
واشمئزاز . وأحيانا حنق . وبين حالة تذمر عميق . ولكنه متقلقل

غاضب . وقد ذهبت عوامل الكبت والحرمان إلى الأعماق ؛

فالإضرابات العمالية التلقائية والرائعة التي لا سند لها ولا فيادة لانفجار ولا صياصي . مثل في بيكه وحراده . والأميري والعزبة . والميناء . وغيرها .

- والإضرابات وحركات واصطدامات الطلاب والتلاميذ مثل كل أو أغلبية المدن المغربية خلال الأشهر الأخيرة .

- وحركات التجار والإضرابات التلقائية خلال شهر يناير الماضي ، أثناء حملة وامتهي بحملة "مقاومة غلاء الأسعار" .

... — هذه كلها حركات جماهيرية هائلة ، تمت فيها اصطدامات عنيفة واعتقالات واسعة : "مثل في بيكة رجم رجال الدرك وحرق العامل بالحجارة من كوم العمال وإكمالهم وإضرابهم - "مثل ما بلغ المعتقلون من الطلاب بعد الاصطدام الذي تم مع القوة يوم الأحد 17 مارس الماضي إلى ما يقرب من 260 . ورجع 7 وبقي سبعة من الجرحى إلى المستشفى وقبلهم وقبلهم من الكلية . - قامت هذه التحركات كلها التلقائية كلها من غياب وتخلف من النقابة والحزب معا . ومن ندوب واجتماعات بجرة قلم كهيئة التدمير والقلق والاضطراب والتعبير التلقائي الجماهيري - الغائب عن إرادة التغيير .

أثناء المظاهرات الطلابية الحاشدة التي عمت بالبلاد وقتها، ردد المتظاهرون شعارات ثورية منها: "لا إله إلا الله، هذا الحكم ما بغيناه!"

~~إذن .. بهذا التحول الواضح بالموقفين~~

إذن ... بهذا التحول الموضوعي الواضح بالموقفين:

- موقع الحكم يتحول النهائي الى حكم القوة وإغلاق الباب.
- وموقع الجماهير، يتحول تدريجيا وفعليا الى حركات عفوية للتغيير قوية تعبيرا عن رفضها للتراجع الذي عاشته الحكم وأجهزته بتوسيع الكبت والفساد والاستغلال بمختلف صنوفها.

... من هذين التحولين الموضوعيين. وجدت نفسها أمام أزمة إدراك علمية بالضرورة، وقد تغير موقع الحكم وموقع الجماهير. وتغيرت اشتراتيجيتهما - أي تغير بضرورة دورها - وحتى بالتبعية حين تتغير ~~الأحداث~~ والمبادرة الكفاحية بالتغيير ~~الموقفين~~ استراتيجيتها العامة. وهنا نجد السياسية والتكتيكية التي تنشق منها، لتستجيب كلها للمهمة

التحرية الجديدة التي تكمن وراء جدة هذه التحولات العميقة
التي تمت على كل صعيد ... الأ~~ب~~ صعيد الاتحاد ولكنني
الآن والوطني على وضعية الحالية لم يتحول ~~لا~~ بصفة
~~عفلية~~ ولا بد استئنافية. ولا بد تنظيماته. ولا بد محتواه الساسي.
ولا بد نوعية ممارسته اليومية للنضالات المختلفة. بل لا يزال يعيش
استمرارا بسيطا لعقلية السياسية لسنوات 60 - 61 - 1962 - ويواجه
الحياة بمفاهيم وقيم هذه المرحلة التاريخية بكل زوائدها ونقائصها،
وبكل أخطائها ~~وحسناتها~~ وتعقداتها. بل إضافة التراكم السيئ،
والثقيل لخاصيات كل هذا الماضي. ~~ولكن بعوزة الأزمة العميقة~~
~~التي هو بعوزة أزمة الحادة التي شلت حركته، وعانت~~
~~تطوره وارتباعه الى مستوى مهام المنتظرة~~.

الاتحاد الوطني. تغيرت الدنيا من حوله، وتغيرت
الإنسان، وتحولت الاشياء بنيات. وتبدلت الفاسيس والأدوات
والوسائل. وانكمشت بلادنا بمعاني جديدة تكون احداثها
من حولها بين غير رؤية ولا وضوح ~~لها~~ بعقوبتها، ~~وتعقيدها~~ تاريخية
وصدمت بها لحظة وإبانها ارادة التغيير فهم وراثة الكبيرة
لمستقبل هذه البلاد التحرري الشعبي.

هذه هي الضعيفة الأساسية الأولى من وضعية الاتحاد
الحالية. وفوائها عجزه عن تحويل نفسه الى أداة من مستوى

مهمة التحرير وضرورة التغيير. وتلك هي ثورة الأزمة الحادة التي شلت حركته، وعاقت تطوره وارتباعه الى مستوى وسائله المتوفرة.

ج) - خطأ وأخطاء الوحدة

ج) الحقيقة الثانية: بينما كان الاتحاد السوفيتي بعد سنوات 63 - 1965، قد تخلص نهائيا من كل مخاطر التخاذل والانهيار ومن كل الكابوسيات والجمود والثورات السياسية التي كانت تميز بها كيانه الفوقي والدعم السياسي، - وبينما دفعت به هذه السنوات الى واجهات التكهن والانسباك، وتعهدت من خلالها ظروف ذاتية هامة لتحقيق التحول الضروري بكيانه الاشتراكي والسياسي والتنظيمي، وكانت سيرته بالجيل الجديد العاقد من سنوات 65 - 1967 وكشف افقيا للكشف السياسي الذي عرف بالاتحاد، وتأكيدا لاستمرار الاستفاقة السياسية التي التزم بها أمام الجماهير. بجانب اتجاهاته ونشاطاته العامة خلال هذه الفترة، تكنيميا وسياسيا اربعة مبادئ قوية لإقباله على تحقيق هذا التحول. وتعهدوا جادا لبدء التغيير الشامل الذي التقى به اشتراكيته وسياسته وما. وتخليص نفسه من أزمة الجمود والتخلف ... وإذا

بالوحدة تُعلى بحياة وبدون صابئ فقدِ ات. وتجتمع بكل ثقلها على رأس الاتحاد.

وتساءل الناس بحياة هيزالي. وبكثير من الريبة والحذر والتردد والإشفاق: هل ستكون الوحدة خطوة تساهم بفعالية في دفع الاتحاد الى إنجاز التحول المرغوب فيه المنتظر؟ ووقع التأويل بدورا بالدور "النكوصي" للكتلة العاملة كما يدة للكادحين في معركة التحرر، وبارتفاع المخاطر المحدقة بمولدها.

وكان واضحا أن الاتحاد الوطني كان قبل سنة 1967 (العام الوحدة) جسما نكبيا تتصارع فيه أعضاء من الانسجام، وفي الكفاءات النكوصي والعملي، وفي وأكثر من هذه الحالات نحو الانصهار بنظافة وخلاص من مرحلة التحول الذي يراد له، بجارت الوحدة، وألقت على رأس هذا الجسم بزرمات ثقيلة من العقبات والمخاطر والأعباء - إذا لم نقل العجالات والخيانات - ووضعت على محك كل النهايات التي لم تحلم منها من قبل. وكل وعفليات الانتهاز والوصول والشانكاج والرشى والتزوير والعقدات، التي سبق أن تحلم منها الاتحاد، وعقى عليها من الزمن، وفتتها وروضتها، وعرتها من خلال سلوكها ومواقفها الجماهير.

جاءت الوحدة، وكانت، لا بحسب توفيقاً "بم ناجح"

الإمكانيات وإرادة التحول الذاتي للاتحاد التي كانت تتمتع بها
وكفاءة داخل الاتحاد، وإنما كانت تفتقر إلى الوعي بالاتحاد،
ودوره به قيادياً وسياسياً وعقلياً واستثماراً لأقصى ما قبل
سنة 1962 "مع إضافة المئات الكمات الشخصية والسياسية
العفنة" . — بل أكثر من ذلك: ... وتوفير الإمكانيات
واسعة الإمكانيات جديدة لتحطيم، أو على الأقل تحييد كل ما من
أن تقوم عليه الاتحاد من عوامل التحول به أداته. والتغيير الثوري
به استثماراً إيجابية، سواء كانت مادية، أو عقلية ونفسية، أو كيد
كتنظيم، أو كيد سياسي. أي تحطيم الاتحاد من الداخل
وتحويله عن محتواه الثوري، وتحويله إلى غير اتجاهه.

وهو ما حدث.

إذن ... جاءت الوحدة. فشبكت المتناقضات من جديد،
وربكت المفاهيم التي لا تتبلل: - جمعت بين الحقد والسماح،
وبين الغدر والوفاء، وبين التخاذل والشجاعة والثبات، والخيانة
والإخلاص، والانهزامية والصمود، والانتهازية والتجرد، والدس
والإخلاص، والدناءة والترفع، وبين الغرور والواقعية، والجمود
والبراءة، والدناءة والترفع، وبين التحلل والتماسك، وبين
والتكور، والنفاق والصراحة، وبين التحلل والتماسك، وبين
الكذب الثوري والصدق الثوري ... — جمعت الوحدة كل
هذه الأشياء. وتم تنفيذها في 11 أغسطس 1961 منظمة نقدية

ذات الرسالة الثورية من هذه البلاد، ~~اسمها~~ تُسمّى: «الاتحاد الوطني للقوات الشعبية». - وهكذا أصبح الاتحاد مرقّعة بشرية يختلط فيها الحابل بالنابل، والخائن بالمخلص والصامد بالمتردد، والمخدوع بالخائن، والمتجرد بالانتهازي. وأصبحت اصفة تجمع مساواة الا أنها تجمع ولا انتظام ولا ائتلاف على خط واحد ولا مذهب واحد، ولا نية واحدة.

~~واهم اهداف الوحدة بذاتها من~~

لقد كانت الوحدة بذاتها، ومن هذه الشروط - خطأ بادياً، وغلطة عميقة من صدر الاتحاد. ومحتوى هذا الخطأ أن الاتحاد كان قد تخلص من مجموعة الاتحاد المغربي للشغل هذه، ورفض العمل معها، وأغلق الباب دونها، لأنه تأكد بالممارسة من عدم ملاءمتها ولا أهليتها للاتجاه الذي اختارت المنظمة المغربية. هذا من سنة 62 - 1963 - وكان ينبغي النقابة أن يتخذ الاتحاد الوطني هذه المجموعة. بعد أن تخاذلت عن المنظمة السياسية، وخربت منظمتها النقابية، وأحرقت ~~اجيالا~~ إجراماً وكيفاً من صفوف الطبقة العاملة، وشرّدت الجماهير المغربية الى خيانتها وتخاذلها، وأدرك الحكم من جهته عجزها وسقوطها ما جعلها بين الأمس وأزراها، ثم تخلى عنها وهي تعرض نفسها عليه وتخاطب ودّه ليل نهار، وبعد أن زادت فساداً وتعفناً وعُرفت نذالةً وخيانة، حلا للاتحاد الوطني أن يشرك اليها

يديه . ووضعها على رأسه ، وسلم بعدها الى قيادته ، وسلم اليها نفسه جملة وتفصيلا .

اما الأخطاء المتعلقة بضياع الوحدة وبنيانها ، بعد - اقتصادا للجهد وللوقت - بن بفرات وقفت ضدها كالتالي :

اولا : أخذ شعار الوحدة بن الاتحاد الوطني دون الرجوع الى القاعدة ، ولا الى الاكثريات المنتوكلة والدنيا ، ودون أخذ رأيها . مع اعتبار وعد ما بعد ذلك بن اجتماع موسع للافاليم أعلى يوم ٥ ديسمبر ١٩٦٧ . وقد أدى هذا الخطأ الى استفتاء الوحدة بوم كامل ، والاقبالة أحيانا . ووجد المناضلون أنفسهم كلهم فكيف يثبت به شيء ، دون اجتماع حتى الى إخبار .

ثانيا : كانت الوحدة وحدة فئة ، ولم تكن وحدة قاعدة والاكثريات . اي إن جماعة من الناس اتفقوا وتنازلوا لبعضهم . وأعلنوا أنهم توحدوا . ثم على الآخرين أن يجمعوا يحققوا بعد الموافقة والتبريك .

ثالثا : لم تعمل بن بناء الوحدة أية سكة او صيغة لبناء الوحدة العضوية بن الحزب ، وبلورتها عمليا بن القاعدة .

رابعا : وقع تركيب أجهزة الوحدة ، بحيث تفاهمي

من نبوذ الاتحاد الحقيقي" ومن تأثير عناصر الثورية المخلصة :
تركيب الكتابة العامة - تركيب اللجنة المركزية والادارية الخ "

خامسا : سلك الاخ عبد الحي مع المجموعة دائما مسلك التخلي . وتهرب ، ويتهرب من الغالب تهرب من كان يعتمد أن يسلم الاتحاد اليهم ليفعل ما يريد بعد أن يشاء وه . إن تهرب المثالي المتهرب ، الذي يعتمد أن يقدم اليه هذا العمل على هذا التهرب .

هاتان هما الحقيقتان : - أزمة التحول ، وخطأ ، او أخطاء الوحدة " . . . . - هما اللتان حملتا الى الاتحاد كل أوضاعهما وتناقضهما السلبية العميقة ، سواء على المستوى السياسي أو التنظيمي ، وشتى مستوى العلاقات مع الكادرات الحزب وصيتي به .

والان . . . ما هي الصورة العامة ، والحقيقة الكاملة عن الاتحاد الكائن به وضعيته الحالية ، بعد أن مر على الوحدة حتى الان ، نحو عشر سنوات ؟

C3 - استنتاجية مجموعة الاتحاد المزيف للشغل . . من الاتحاد

قبل كل شيء ، لابد أن نفهم أولا أن سلوك مجموعة الاتحاد المزيف للشغل ، إنما تتكيف من استنتاجية واحدة محددة ، منها تتحور جميع مواقفهم وتصرفاتهم ، وهي : " الارادة العميقة والملحة في الانتهاء الى اللقاء مع الحكم ، والوصول

الى الحكومة والوزارة بالتعاون معه. وعن هذا السبيل يمكن الحصول على مكاسب سياسية ومادية، وتأتي به كذلك الى تعزيز النقابة والحزب، - أما الأداة التي سيتوسع على تحقيقها الى فئة قسامة يد الحكم، فهي الاتحاد العمالي الذي ولكنتهم الوحيدة "السعيدة" من الجلوس على قمته. وذلك بعد تشكيله من عناصر التكوين والمغامرة والتقلبات، وتحويله الى الوسيلة المنتظرة للمساومة والمساكنة السياسيين.

ويرى هؤلاء أن تحويل الحزب الى هذه الأداة وفرض السيطرة، لا يمكن أن يتم الا:

- إذا كان العناصر المتكونة المثقفة، وقد فقدتها الحزب بتحطيمها او تجميدها.

- بدفع الحزب الى مواقف اليمينة والتعقل والاعتدال، ليفقد الحكم انطباعا على غلبة روح المساومة والمسالمة، وعلى أن الاتحاد الصلب الذي كان يعهد، قد انتهى مع ذهاب الهدى، وغياب البصري.

- وبتجميد التنظيم وتجميع، وتجميد وتضييع التوجيه وتبديله. فجنبا لا تمكن فكرة الاتحاد الثوري حياة التنظيم، وفكرة النضال الحزبي.

هذه هي الدوافع الاستراتيجية والتاكتيكية التي تقف
وراء سلوك الإخوة الأخاديين، وتجعل منهم حزب الوحدة
وادراكها يسهل علينا تفهم كل الجوانب الخفية للصورة الفائتة
للاتحاد.

4) الجهود العام المكثف

ان الجهود العام المكثف هو الصورة الأولى الواضحة التي على
الاتحاد الوطني ان وضعه الحالي بالمغرب، وانتهى به هذا الجهد
الى تنظيم شامل في جميع الميادين السياسية والتنظيمية، والى
تفلص واضح حتى به وجوده كأجهزة وكتنظيم واتصال، وبالتالي
عجزه المطلق عن أية حركة نضالية او سياسية كبيرة وكتنظيم.

ان هناك الجهود والركود تزحف بن تلافيف ملف بين أدراج
وتحت الكتابة العامة. بعد أن انتقلت الى 28 زنقة ماجلان.
وان الشخص ليحس بالجهود تسري في أعضائه ورؤوسه، وهو يتجاوز
عتبة هذه البناية التي كانت ~~مركز قاعدة القوة والجهد~~
~~والحرارة للجميع~~ الفعال للكتابة حزب الوحدة، التي كانت ان بزغ فجرها
تبعث القوة والدفء والحرارة للجميع، ويرى أن البواخ السياسي
~~الذي انعكس على هذه البناية~~ الذي سنك ان أعضاء الاتحاد، قد
انعكس على هذه البناية، بل تكاد تجد بيه كوك اليوم، وأعيانا الأتباع
الأالحارس الحسين، والسيد بن شاكر وعبد الحي يتعلقان على قاعات
جريدة "العلم"، أو بقاعات صحيفة "لوفوند" و"لوبنيون ماروكان"

او بعض الشخصيات الأجنبية الواردة من الخارج.

ومن يوم لآخر، وأحيانا بعد أسبوع أو أسبوعين يدخل مولاي عبد الله بيادي من مكتبه على شاكلي، ليعلم منه بعض المعلومات ولا يلبث أن ينتقل من الباب الآخر المخصص للرئيس، ليغيب في أخرى عدة أيام ... وفجأة يشتغل على الملف، الآن تكون من بين الصامت التي أعدها الاتحاد المغربي للشغل بالبيضاء لمناوأة الاتحاد وتقويمه.

~~وبتكامل مذكرة~~

هذا هو وجه الاتحاد الوطني من مغرب أجهزته الوطنية المسيرة بإجمال. ولتكامل الصورة، لابد أن نعطي عنها ملامح عامة من الميادين التالية:

5 - من الميدان السياسي

لقد اكتسبت الاشتراكية الجهوية المجاعة من هذا الميدان اتكاءا واضحا، باعتباره الوجه الذي يقدم الدليل على انجاز التغيير الكامل من الاتحاد، ويتمثل الوضع السياسي العام بكل ما بالكوارث التالية:

أولا: - غياب الاتحاد الوطني غيابا سياسيا كاملا عن كل ما يدور حوله، وعن جميع الوقائع، فقد تعاقبت أحداث هائلة، وقرارات جماهيرية ذات أهمية كبرى، واتخذ الحكم مواقف وقرارات من قضايا داخلية وخارجية، وكل الاتحاد غائبا وكأنه لا وجود له، غيابا ~~كاملا~~

لا يمكن أن يبقى الحزب بالأسلوب المتحجر مع سابق إصراره مثلاً:
دائرة الاستشارات. الانتخابات. قضية ابني - الهجرات
تحركات - مشكلة الأسعار - الخ - الخ .. فالإبلاغ والاتصال والا
تبسيط، والا موقف والا احتجاج، والا بيان ازاءها. لا للجوع، ولا للغا
فاشيين.

ثانياً: بيان سياسي صدر عن اللجنة المركزية بـ 13 نوفمبر
1979، حدد فيه بوضوح أنه يعتزم على الحكم بالخروج من الأزمة
وتسوية اليدين اليه. ولو أنه لم يخرج بالصيغة التي أراد لها جناحه
تقدم بها نائبا على الاعتدال والرغبة بالتعاون. ولو أن الأوساط الحكم
تقبلته بتحفظ وتتساءل عما إذا كان هذا هو التعبير الصحيح عن رأي
الأغلبية وموقفه الحالي؟ - وقد يكون هذا البيان هو مقبولا لدى
الأطراف وموقفه الحالي؟ - وقد يكون هذا البيان هو مقبولا لدى
لم يكن بنفسه هو الاسم النهائي عند المسؤولين الاقتصاديين حاليا.

ثالثاً: بالرغم من التوجيه السياسي، إذا انخفضت النشرة
الوكالة الى مستوى الملل والغثاثة المخجلة. وأصبحت لا تعبر لا
عن اتجاه سياسي ولا عن موقف. ولا تشتمل على تحليل لحدث أو تبسيط
لموقف، - مع تفكير بقواعد صدورها: من شهر المشكلة سعيد
الى سلامته.

رابعاً: لم يصب. ولم يمكن بالطبع أن والحالة هذه -
منافسة الاسم النهائي الحزب ولا منهجه السياسي وتاكتيكه بأي مجال
من أجهزة الحزب.

٦) الصورة العامة

رغم ان الكتابة العامة صبت أن التزمت ببيان ١١ أغسطس ١٩٦٧ بإعادة تنظيم الاتحاد وتجديده، فإن أي شيء لم يتم بهذا الصدد. والمعروف أن الكتابة العامة والمكاتب السياسية بدأت تنظيم الحزب، والمعروف أن الكتابة العامة والمكاتب السياسية لم يسبق لأي منهما أن درس الوضع التنظيمي للحزب. فإن على أن يتخذ له التدابير والقرارات اللازمة. وأن على الأخرى أن تجتمع لتنفيذه.

لم يسبق لي أن عقدا اجتماع تنظيمي لمع الأقاليم، ولا مع أي جهاز، ولم نعط أي تعليمات أو تساؤلات، أو تكلم أي جهاز أو مكتب في الموضوع ما عدا أي كلام في الكتابة العامة، تقارير أو معلومات في الموضوع ما عدا أي كلام في الكتابة العامة، واخذ كل واحد كلام على قد حاله: ما استطاع أن يتحرك بنفسه تلقائيا واخذ يتحرك كل واحد على قد حاله: ما استطاع أن يتحرك بنفسه تلقائيا وما لم يتحرك مركنه او نسيه كده. وما لم يتحرك لا يسأله احد ~~لم يتحرك~~ لا يسأله أحد.

وكان واضحا أن تجميد الاتحاد فكرة مصممة سلفا. لأن الجماعة تخاف أن يتحرك التنظيم فينقلب عليها. وينقلب الجبار الذي تخاف فعلية والتخلص منه. مرت فكرة التجميد والانتظار الظروف الموضوعية لجهاز التعبئة المعلوماتية.

وكانت النتيجة ما نراه الآن أن انفكت عرى الأقاليم. وجمدت الأقاليم الضعيفة. وتفكك التنظيم في الأقاليم التي سبق فيها تنظيم وحركة. خلل في ~~التحرك~~ الاجتماعات حالة نفسية مريضة لدى

اعضائها. هم دفع الأفراد الى الجمود. انعدام الجديد في الأعمال. انعدام اداة للتشغيل السياسي. انعدام اي قسوى للتوجيه والتنسيق

واصبحت الأفلام لذلك على نوعين:

١ - نوع به حالة افلاك عام، اخلاق الأبطال. وتوفيت الاجتماعات، و"تعيش الشوق" وانهيار كل لحال سبيله، وبه حالة اوالم: - الأدبي - وارزازات. اسمى الصوت في السوق - ذارة - وكنا مت. تكوا - الناصر - الحسيمة الجديدة. في سيكة.

٢ - نوع تغلب فيه أجهزة - "كتابة افلامه - قلائب الموضوع" تتحرك حركة غريبة بفقد الحركة وبه حالة نفسية وتكلم به. أفلام تفلسف تستهم للنشاط التنظيمي. وأول جهود المركز وغيابه وبعد الافلام ايضا بهم في الافلاك تعيش بسرعة غير عاديه اليه وبه: البيضاء - المرساه - واست. مراكش - بن مكال. وبه البيضاء مجد اي التنظيم تمام بالمظاهرات وبه الشباب. وانهيار الناس مع حول "لجنة التنظيم".

٦٧ - وضعية الأجهزة الخاصة للإتحاد

ان التركيب البنيوي لحزب الوحدة، وبمقتضى الأخطاء والكوارث والصعوبات والاعتبارات التي صاحبت قيامه - لا يمكن أن ينتج الا الأجهزة التي تكون صورة عنه هي، وانعكاسا لكل ما يحركه من ضعف وتسوس وانهيارات. وكان مُنتظرا منذ البداية أن الأجهزة التي ركبت فيه على اعتبار الصعوبات والتضحيات الشخصية، لن يمكنه أن تكون هي أجهزة الحزب الذي يواجه مهام نضالية ثقيلة، كالتي تواجه الاتحاد الوطني، وتأكد خلال عقد من الزمن شيء من تاريخ الوحدة كل ما كان منتظرا وأسوأ منه. وفيما يلي نكرة موجزة عن هذه الأجهزة، وقيمتها ومهامها داخل الحزب:

١) - الكتابة العامة: - جهاز متنامي، تمثل الضلع التي تؤلبه حدود التناقض الاجتماعي والمذهبي التي اقتنه بثقله وانارع مجديه على جسم الاتحاد كله - بعد أن تخلص منه لفترة سنوات. وأعضاء الجهاز تتناقض مع بعضهم اجتماعيا وطبقيا وفكريا وعقائديا ونفسيا واتجاهاتهم السياسية، لا يمكن أن يتلاءموا على مبدأ واحد من أية قضية، من البورجوازي الصغير الى العميل الانتهازي المتنكل، الى السياسي الانتهازي الدوّار، الى الجامد المتخاذل المغرور، الى الإمّعة المبتذل... الى مخلصين، إما مشغولين بتجديد، وإما مثبطين عن مواجهة أية.

وأهم مهام التنظيم والممارسة السياسية للعمل الحزبي، يتصنف أعضاء هذا الجهاز القيادي الى ثلاثة أصناف أو فئات:

أ - فئة غارقة في مشاغلها الخاصة، متشبثة بمصالحها الشخصية

لا يعلمها من أمر الحزب، وغير مستعدة أن تضحي ولا بساعة من أجله.

ب - وفئة تقصد قصداً الى تجميد العمل الحزبي بدوافع سياسية ونفسية وشخصية مختلفة.

ج - وفئة تريد العمل، ولا أنها لا تجرؤ على مباشرته، ولا حتى على الدفع اليه.

وكان نتيجة ذلك كله:

1) - ان الاجتماعات الأسبوعية للجهاز تحولت منذ الاسبوع الرابع من الصيف الى قاعات تجاذب الأحاديث العائلية، وعند ما تثار قضية سياسية إن أثيرت بعد الغداء - غالبا ما يعتذر المعنيون بتوعيته - إن حضر - ويسحب - ثم تدخل المنافسة بين المناورات والغش السياسي والمداورة.

2) - لم يعقد اجتماع في هذا الجهاز بجدول أعمال محضر، ولا سجل محضر واحد لأي اجتماع.

3) - لم يدرس هذا الجهاز والقيادي، في الوضعية السياسية التنظيمية للحزب على أي مستوى للأقاليم او القطاعات، الأمر يكون الملم بها ضليلا.

4) - يجلس كل من بحذر وأكلام مسبقة على الآخرين وعلى أفعالهم، وبعضهم لا يسمع من الآخر، ليملك ويؤول ثم ليناور بعد ويداور.

وقد عبر الأخوان عبد اللطيف وبحر الحباني عن قلقهما من هذا الوضع، واشتكيا ربما من هذا الجو المرتبك، ومن وجود بعض الخالين من كل بائدة، وعجز بعض عن أداء أي مهمة جدية بما كان.

٤) - المكتب السياسي : لم يجتمع لكل هذه الجهاز تنفيذي خاص، لأنه مثلث متنازع محكوم، لكل واحد من أعضائه حساباته ومواعيده، وحتى تكوينه الخاص - هذا الجهاز لا وجود له من الوجهة العملية.
ومن الحضور في الكتابة، يخرج من حيث لا في أمد أمين: أما الأخ عبد الرحيم. وأما عبد الله ابراهيم.

3) - اللجنة المركزية : يتركب هذا الجهاز عادياً من أعضاء الكتابة واللجنة الإدارية، وأمين من كل إقليم، عدا الرباط والبيضاء، وأربعة من الأولى وستة من الثانية. - الآن هذا لم يجتمع، لأن الإرادة تتجه الى تعويم هذا الجهاز "التقريري"، وإغراقه بالعناصر الموالية. ولذلك يُستدعى لاجتماعات اللجنة ما بين أربعة الى ستة الى ثمانية من كل إقليم، بالإضافة الى جميع كتاب الاتحادات المحلية النقابية وبعض الجامعات... كملاحظين، والأكثر عارضوه كل من، كأعضاء.
ولو أنه فوضايلي وأن تجتمع هذه اللجنة كل ثلاثة أشهر، فإنها خلال العشرين شهراً الماضية من الوجود لم تجتمع الا ثلاث اجتماعات على التوالي بتواريخ :
10 شتنبر 1967 - لتبني الوحدة
13 فبراير 1968 - عن هذا الاجتماع صدر البيان المشهور
9 يناير 1969 - لإقرار ملف المؤتمر والاخبار بعدم اعداده.
وهذه اللجنة بدورها فليك تتألف أشد تنافر من الكتاب العامة، فلسفة من كل جانب ومن كل إقليم بالعشرات والجواسيس، وأصدقاء السلكة وعملاء السلكة.

وهو أيضاً من أهم عقده الاجتماعات . لم تدرس القضايا التنظيمية للافلام والوكلاء، رغم أنها تتوقع به كل اجتماع وتقدم اقتراحات . واحيانا انتقادات ، وهكذا بطبيعة تركيب هذا الجهاز أيضا. تأكد أنه أعجز من أن يفرز أو ينفذ شيئا. اوأن يؤدي تأثيرا قاسيا على الحزب . لأن القيادة بيدها الاتزيده الك - وأجرى تطهير الحزب وتحويله .

4) - الأجهزة الافليمية : تنقسم الافاليم باعتبار أجهزتها المسئولة الى ثلاثة انواع هي :

أ) - نوع توجد به حاليا كتابات افليمية منتخبة ، مع نشره وتعيش به بعضها . وهي افاليم الرباط ، وادي . ومراكش ، ووجدة .

ب) - ونوع توجد به لجان معينة إقليمية الكتابة العامة «به الدار البيضاء» - واما محليا كما به بني ملال وكنجة .

ج) - ونوع ثالث لا توجد به أي جهاز مسؤول كاملا. وهي الافاليم الباقية : - العيون - الكاديم - وارزازات - فم السوق - مكناس - تازة - الناظور - الحسيمة - واسفي الصويرة - مكناس - مراكش - تطوان . - وبينما توجد به بعضها اجراء يجب نشأ كلهم تسيدهم للاجتماعات باسم افاليمهم، - يتفكك بعضها الآخر بلا توجد حتى اجراء يحضرون ولو تكليا الاجتماعات: الحسيمة - وارزازات - فم السوق - تازة - الناظور - الحسيمة.

٤) - الجماهير المغربية ... والاتحاد الوطني

أ - الاتحاديون : من المؤكد أن الاتحاديين عموما، ومطاطارات وإمداد، تلقفوا منذ البداية نبأ الوحدة بحذر وتحفظ شديدين، لأنه لم يؤخذ رأيهم فيها من قبل، ولأنهم لا يجدون بأنفسهم داعيا لتغيير نظم تعلم السابقة عن مجموعة الاتحاد المغربي للشغل، ولا للتخلي عن أشياعهم السابقة بعشرات هذه المجموعة وعدم ملاءمتها. - وصارت الأشهر التالية، مؤكدة أن كل شيء، من محله، وأن شيئا لم يتغير لا في العقلية ولا في السلوك، وأن الاتحاد لم يزد على أن أغرق نفسه بنقابات كان تخلص منها. فاستسلم الجميع لخيبة مريرة، وحالة نفسية مكتئبة، وأخذ اليأس والتردد واللامبالاة كل ينهش الى المناضلين. وجعه بالفعل كثيرون، وتفاقم داؤهم، وتمالأ على ملكهم وبرودهم. واستسلمت حيوية الحزب واعطابه لشلل يثير العجب!

ب - الجماهير العامة : ابتعدت الجماهير وخيبة وهوت الاتحاد من الميدان، وأحست بتفلت واسع من تماسكه وحركته، دون أن تفهم وضع الاتحاد وخروجه سلبيا كليا واضحا، منها من يعزي ضعف ذاتي نتيجة تعب الضربات التي تلقاها، ومنها من يعزي تنائي الوحدة عليه، ومنها من يعزي بغياب المعلم وتغير العناصر الحية الدينامية الحية ... الى غير ذلك. ومع ذلك كله، فإن ثقة الجماهير المغربية بالاتحاد، وتعلقها لمبادئه ونظاراته، ما زال تحرك بجذورها الى أعماق هذه الجماهير، وما زال

بكل تأكيد، تأتي ~~المرحلة الحقيقية الحتمية~~ رحيله الاتحاد الحقيقي المحتم بهذه ~~وبمغيبة~~ وهي غيبة من الاتحاد نفسه، من كيان الشعب المغربي. وما زال هذا الشعب يعتقد بأعماقه أن إمكانية انفراده وتميزه، لا يمكن أن تأتي - إن أتت - إلا من صفوف الاتحاد.

ولا شك من المؤكد لدى الجماهير المغربية الآن تعيش بين براغ سياسي قاتل، وهي غيبة عن أي حضور حي بين، أو توجيه سياسي هادف وفعال، وصدمة نفسية وجهالوجه أمام التناقضات الفظيعة بين مأساة الحكم ورذائله، وبين شعوذاته وحملاته التضليلية المسمرة بكل أجهزة الإعلام.

ويعيش قسم هام من هذه الجماهير في الظروف الحالية ضحية التضليل والتدجين، وتنهب الوسائل المحبوكة من خلفه وبين جنباته للاستفادة من قوة التحلل والفراغ، والذوبان في تيارات الاهتمامات والأميات. وخصوصا النساء والشباب!

؟ - الجانب المادي ... للحزب

وتراه مؤكدا هو الحالة العامة للحزب، أن الجانب المادي بدأ يدور تعثر مع العودة، ومع أوائل سنة 1968 توقف نهائيا. وانكمش بعده كل التقويب والانتظار جميع المداومين والمنخرطين في المركز أو في الأقاليم أن ينتظروا ويبحثوا لهم عن عمل. باستثناء هاكم وعبد الحي اللذين استمر إمدادهما من الاتحاد المغربي من جانب. - وهو الذي يعرفه الجميع في الجانب المالي. - وابتعد حتى العاملون كل وسائل التحرك وما رسة أي نشاط - وتبعا لوضعية الحزب العامة، ضعفت في الأقاليم امكانيات تنظيم لقاءات فأزة كالتي السيمي ومتابعة النشاط.

القسم الثالث

البرنامج العملي لبناء تنظيم جديد من الحزب، وانجاز التحول المطلوب من كيانه

مقدمات المقدمة :

١ - التصنيف السياسي للحزب
٢ - الضرورات المستعجلة لاقامة تنظيم تحويلي
٣ - الإطار العام لتحويل الحزب
٤ - محتوى الحزب او التنظيم المطلوب بنائه

مقدمات البرنامج العملي :

١ - الاجهزة
٢ - التنظيم
٣ - التوجيه او البناء السياسي
٤ - تمويل الحزب
٥ - ملاء كلمات عامة .

مقدمات المقدمة :

١) التكييف السياسي للحزب

إن إعادة بناء الحزب تتطلب بالضرورة قبل كل شيء ، التعرف على مادة هذا البناء ، أي على نوعية الهيئات البشرية الموجودة داخل الحزب ، وعلى الهيئات السياسية المتماسكة أو المتكاتفة من أعضائه . وتصنيف من هذا النوع ، هو الذي سيحدد المنكفة البشرية في الحزب التي تكون المادة والعجينة التي بها يتم بناء الهيكل الحزبي الجديد ، وفق الأشكال التنظيمية والمنهج السياسي الذي يراه لهذا البناء .

إن الإتحاد الوطني للكارالوخ يتألف حاليا من ثلاث فئات أو هيئات سياسية ، باعتبار مجموع الأنواع البشرية المتماسكة فيه ، وهي :

أ - الهيئة الأولى : - هذه الهيئة هي التي يمكن أن تعتبر الجناح اليساري - الثوري من الإتحاد ، وتجسمه - بكامل غالبيتها الساحقة والمتماسكة - قلبا وقالبا الاستراتيجية البشرية للثورة المغربية ، والاستمرار العقائدي والاستراتيجي للإتحاد الوطني ، بكل محتواه النضالي ، وثقافته السياسية . وتتألف بشريا من نحو 70 - المائة من كل أعضاء الإتحاد الوطني قبل سنة ١٩٦٧ (عام الوحدة) . هذا بصرف النظر عن النوعيات والمستويات المختلفة داخل هذه الهيئة بعينها . ولكننا على أية حال ،

هي التي تجمعها الرغبة السياسي والنضالي والبشري الوحيد - والحقيقي - الذي يملكه الاتحاد . وهو موضوع الآن على كل في التشرد والضياع .

ب - الفئة الثانية : - هي مجموعة الاتحاد المغربي للشغل للشغل . التي فتحت الوحدة لها منذ 1961 باب الدخول الى الاتحاد الوطني من فتحه . وهي فئة اليمين المتعفن . الذي سبق له أن تمرس بالعمالة والانتهازية والمصلحية . وبكل الرذائل السياسية والأخلاقية التي تفتقدها وتفوق اليها هذه الخلال . - هذه الفئة هي التي تستعمل الآن كل نفوذها وامكانياتها لتقويم الاتحاد ، وتصفيته من عناصر الفئة الأولى ، خصوصا منها التي تراكم من وراء استراتيجية من الحزب ، تمهيد التحويله الى أداة فنا نضاج سياسي مع الحكم ، واستعماله : - إما «ببارشوك» لحماية الوجوه المحلية الغالية . - وإما وسيلة - من أحسن الوجوه - وسيلة لكسب مصالح أخرى ، ستكون العودة الى الحكومة وأخذ بعض الوزارات ~~سوف~~ تتويجها الرائع ، وثمن يد أجميلا للحزب المحبوب .

وتتألف هذه الفئة أساسا من عناصر الاتحاد المغربي للشغل ، من قيادة من اللجنة ، الى الكادرات الاتحادات المحلية ، الى مجموعة من السماعرة والاتباع ، تتوزعها على ~~الى~~ اللجنة المركزية بعضهم بحالة اعضاء في اللجنة المركزية ، وبعضهم يتردد بعمالة وندالة بعض الأقاليم . ومنهم أوكلهم : الانتهازي ، والعميل ، والخائن البشع ، والسكير الساقط ، والجهول الكائش ، والجباه المتردد ، والمغفل المضبوك .

ج - الفئة الثالثة : هي المجموعة التي تتألف من أذيال

العقبتين السابقتين، وعن خلك من الاتجاهات والمتناقضات والتيارات وذوى الطموح الشخصى. والوصول الجمهورى ... من أوساط المثقفين والأساتذة والشباب، وصغار التجار والعمال والفلاحين. - وتكون من مجموعها جمهور المتعلمين والمثقفين والجامدين والمقفلين واصبحنا ذوى "الشباب" داخل الاتحاد. الجمهور المتفرج داخل الاتحاد، وهى نفس الوقت جمهور المثقفين والجامدين والمقفلين وذوى "الشباب" يتكلمون الى الأمور من زاوية الانتظار. دون اى استعداد للانخراط فى اى شىء. وتشتمل على عينات مختلفة، من بينهما من يعمل أحيانا لحساب الكسب الشخصى على كتم الجميع. دون إخلاص لا للمبين ولا لليسار ... لا للنخبة، ولا للعبودية.

---

٢ - الخطوات المستعجلة لإقامة تنظيم تحويلى من الحزب

يلزم مجموعها من

أولا: التحليل السياسى الذى تنفتح به القسم الأول من هذا النص، أن هناك على الخريطة السياسية لمغرب اليوم ثلاثة مواقع:

أ - موقع الحكم

ب - موقع الجماهير

ج - موقع الاتحاد الوطنى

وقد وضح من التحليل نفسه:

- من جهة أن الحكم قد انقلب الى استراتيجية جديدة مجوهرها حكم البلاد بالخوف والعنف والتظليل، ووضع كل تطور سياسى ديمقراطى أمام أقفال باب مغلق لحكم الإعلاف.

- ومن جهة أخرى ان الجماهير المغربية تغيرت تبعا لذلك وضعيتها اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا. وتغيرت بذلك الحقوق التي انتجيتها بالنظر الى الوضع من حولها. وأخذت تتحول، وسلوك الحكم نفسه - الى قطيعة واسعة تتضح فيها يوما بعد يوم كل ثورية ممكنة، وتتراكم عوامل التذمر والحنق والاستياء، وتبرز مكافآت ثورية، وشعارات انجازية، تندب او تنتقد في غياب تنظيم سياسي ثوري، بل تحكمها نحو كلمات عفوية بغير أفق واضح ولا هدف معين. وكلما تبعد نفسها الجماهير بأي عمل سياسي.

التغيير من الموقعين، وضع الأفراد الوطني يمكن اذا اعتبر انتجية جديدة، لا يمكن أن تكون الا: - الا انتجية الثورة الجماهيرية بقيادة طليعة ثورية - سياسية - عسكرية. لتحطيم الحكم الاستعماري القائم، والتخلص من كل رواسبه وقواعده، وبناء دولة وعرفي الكيان على شعبية انتجية، تكون السلطة فيها للجماهير الكادحين من عمال وفلاحين بقيادة كل ما يعرفها الثورية المخلصة والمتحركة."

وليست أقل الاتحاد - بناء على هذا الواقع الا الاختيارين أمرين:

- اما الدخول في اطار الانتجية الجديدة، وتغيير بناءه التنظيمي والسياسي، ليتحول الى الأداة التي تستجيب لهدف التغيير المعروف

- واما البقاء على حالته الحالية، وهي آيلة به الى الذوبان والتفكك والاختفاء والفناء، اي التخلي عن المعركة، والانسحاب من الميدان، وتسجيل العجز والفشل على كل القيم النضالية والتاريخ الثوري للمجتمع المغربي.

ثانيا: لا أعتقد بأنه لا تزال هناك امكانية خلق كل ما

مواتية استقبال للقاء مع الحكم، وتخفيف بعض المكاسب والاملامات الاقتصادية والديموغرافية عن كاهله، حتى ولو بوضع العمل الثوري، واستعمال الضغط الجماهيري كمجرد أداة للضغط على الحكم، واخضاعه للتعليم بالتعاون مع الاتحاد، وحتى من أجل التغيير الجزئي لاتجاهاته واختياراته... ذلك أن الحكم ذهب بعيداً في اختياراته واتجاهاته هذه... ويبدو أنه هناك أن الحكم ذهب بعيداً في اختياراته واتجاهاته هذه... ويبدو أنه هناك سياسي عاقل وحاكم حاذق لقواعد اللعبة، لا يمكنه أن تغيب عنه مثل هذه التاكتيكات. وهو يعلم وأنه رُغم على أن يدفع أي ثمن كان عند الضرورة. ويبدو أن اللعبة كلها لتنقلب لصالحه. وهل التنحية النهائية لبومدين - ولعبته بعد حوادث 1965 وأساليبه الملكرة لاقتطاف ثمرة النفخة الشعبية واكمالها نموذج حي في هذا الباب.

على أن هذا ... لا يجعل بعد للاختيارات.

ثالثاً: في حالة التفاعس عن تغيير استراتيجية الاتحاد، وتحويل تنظيمه وبنيانه، وترك الحكم على حاله. - بدءً من المفروض أن الجماهير لن تترك الحكم الى حاله نهائياً بارداً، ولن تتخلى رضياً عما وسلبيتها الحالية الى حالة نهائية كهذه.

على أن تحركات الجماهير العفوية، التي تأتي نتيجة ضياع لاستفزاز معين من الحكم - لابد أن تكون عنفوانية، تأتي انفجاراتها عمياء دون رؤية، متخبطة في مخلفاتها دون تأطير، متقوقعة عن ~~الحكم~~ عنفها دون هدف مرسوم، ولن تكون كما كانت سنة 1962 الكل من تنديد أهوج لكافات ثورية هائلة، كلت تتجمع وتتحمس

من الأعمال على مدى سنوات . وسيكون النضال عسيراً ومريراً على الأمل - أنه كان اجراماً سياسياً بكنيها . وخيانة وكنيسة دينية جبانة . مهما اختبأت وراء شعارات ثورية زائفة . وخلف تاكتيكات سياسية بليدة .

. . . هذه الاعتبارات الثلاث . كلها تجعل تحويل الحزب الى اداة ايجابية للثورة الجماهيرية العتيدة . وتحويل تنظيمه السياسي بشكل فوار . من اجل تحطيم الإقطاع وتصفية قواعده المتخلفة . . . . ضرورة لا مناص منها . ولا اختيار امام وراءها .

ولكن . . كيف ؟ وبأية وسائل ؟

وبأي ثمن ؟

إن مجموعة الملك يتوضح ببساطة بالصفحات التالية :

3) الإطار العام لتحويل الحزب

إن الوحدة واقع حزبي لا يمكن ارتجاعه، وكل تراجع عنها وتغليب منطقة تشرحية عمل غير ناضج. وهو مواقف سياسية بليغة الضرر.

تجسد إذن .. تحويل الحزب تنظيم الحزب الى مستوى الاشكالية الجديدة التي يجد الحزب أمامها. هو نوع لا مناص منها بحال، والاستعداد بالوحدة كواقع ضروري، مع عدم قبولها لإنجاز التحويل المطلوب بحال. هو نوع اخرى مقابلة ولوجه المرحلة الراهنة على الأقل . . . . بما العمل إذن ؟

لا بد من الدخول هنا على الجمع بين المتناقضين. والعمل على مقتضاهما مقتضيا تماما. بل العمل على تحويل استعمال هذه الوحدة تغطية للعملية المقصودة "Dans - converti" - وكنهم اشكاليا بارزا للاستغلال وهرب الأعين. وهي هذه الكفاف لا تحول الوحدة الى طريق مباشر الى عملية إيجابية. وهو هنا تقتضي المعلمة التأكيدية للتنظيم الثوري أن يدبع به وقت ما جهاز الوحدة كله الى الاعتراف مع الحكم. والدخول معه به مداورة صياسية. لا يعرف الأهداف التنظيم الثوري أنها وامثلة وتغلغة صلبا.

ويقع التنظيم المقصود على كاهل البنية السياسية الأولى « القسم اليساري الحزب الثوري ». ولا بد أن يتم بصفة منفصلة عن كتلة حزب الوحدة. وتستغله عمليا وروحيا عن أجهزته وادارته. « البدائل العملية لذالك به المقترحات العملية لهذا الى ناجح » وهو نفس الوقت. لا بد أن يحدد الجهاز الأساسي به التنظيم نوعية العلاقات. وصيغة التنسيق مع حزب الوحدة ». سواء به إطار الكتابة

العامة أو اللجنة المركزية أو غيرها. وتتولى الإخوة عمالهم وهم الجابي وعبد اللطيف بجلوه القسم المتعلق بالكتابة. وتوكل للآخرين المهمات المناسبة.

وسكون الاقاد الوطني بهذا الشكل التنظيمي عبارة عن وجود حزب على صفته البسارية - ولكن مرتبط بشكل عام. يضم في أفضل يساره تنظيما ثوريا يهيأ سياسيا وعمليا لتنظيم تكميلي موازي بالعمل الثوري العنيف. وهو أفضل حالته الممكنة، يجلس الاتجاه المغير للشكل يغازل الحكم. ويرتكز على أنداده الجمود الحزبي، و "التلجيس" السياسي.

4) - محتوى الحزب أو التنظيم المطلوب بناؤه

اذا كانت استراتيجية الحزب كما سبق أن حللنا، هي: تحطيم الحكم الانكاعي، وهياكله وقواعده وتحرير البلاد من هياكله وقواعده كلها، عن طريق العنف الثوري الجماهيري - فإن نوعية الحزب السياسي الذي تتطلبه هذه الاستراتيجية واضحة... انها الحزب الذي يتحول الى أداة كفاح تستفيد وتقود النضال الثوري لجماهير العمال والفلاحين. وتكون الكلمة التي تعبر عن هذا النضال، وتبشر، وتثوير له. وتقوم بالمهمات الكفيلة بحدوث مرحلة الانفجار الثوري.

وفي حالتنا هذه، فإن المطلوب هو تحويل البنية البسارية - الثورية الموجودة حاليا في الحزب الى تنظيم ثوري محكم صارم. يكون بمثابة التكميل السياسي، والاقتداء الموازي لكفاح الكفاح المسلح. بانتظار اليوم الذي تنضج فيه المرحلة التالية، ليجلس الجميع الى مائدة تحطيم

« الميثاق الثوري »، وإقرار الحكم السياسية العامة لما بعد انتصار الثورة.
وبالطبع، فإن تنظيما من هذا النوع يقتضي شروطا أساسية فلاقة:

أولا: بناء التنظيم على أساس الصرامة والانضباط. وتكوين العناصر المنتظمة فيه تكوينا سياسيا يوازي تكوين المقاتل الثوري. وتدريبها نظريا وعمليا عملية الثورة وأساليب الانفجار الجماهيري.

ثانيا: إخضاع العناصر وانتقائها في التنظيم لشروط محددة، تكفل صلابة وقوة التنظيم.

ثالثا: تسييس التنظيم وتوجيهه على خطة شعبية، باعتبار أنه الحزب السياسي - الاحتياطي للثورة.

ملاحظة: ليس من الضروري أن يعلم بهذه الاستراتيجية وتفاصيلها جميع أعضاء التنظيم المقترح. بل يكفي، أو يجب أن يعلم به ويتفاهم عليه بصفة قادة وواضعة المشروع الأساسيون فقط في البداية، والتوجيه.

---

٣ - مقترحات عملية لبناء التنظيم المطلوب

مميزات البرنامج :

إن التنظيم المقترح ، قبل كل شيء ، يجب أن يكون بقيادة ، أو على الأقل مساندة ومرافقة وإشراف الإخ عبد الرحيم بوعيد ، باعتباره المرجع الأوحد لهذا النوع من التنظيم . وباعتباره من بين الجميع - اكفأ وأجرأ - يجسم الاستمرار الأبدي التكتيف للعمل النضالي الثوري بمختلف الأشكال . وباعتباره من جهة ثالثة ، عضو الكتابة القيادي الوحيد الذي فاز وبقي أجنحا اليسار السليم للقيادة . واعتقل به وحكم عليه منذ عشر سنوات .

والأليق أن تكون قيادة مساندة هذه جهة قيادية . وإنما يترك لها أمر التحرك والاتصال حسب الاختيار .

ويتكون البناء العام للتنظيم المقترح من أربع مميزات هي :

1 - الأجهزة
2 - التوجيه والتكوين السياسي
3 - التنظيم
4 - التمويل

وفيما يلي تفصيلها من الوجهة العملية :

البقرات :

I - الأجهزة

1 - اللجنة الأولى

أ - تتكون من الأعضاء لجنة تأسيسية للتنظيم تسمى : اللجنة الأولى . تتولى المسؤولية العليا والعامة في التنظيم والتحضير له.

ب - مهمة فرع اللجنة هي المهام التالية :

- تحديد شروط العضو الجديد في التنظيم
- وضع خطة تنظيمية فارع ومعدة بعض وضع وحدة التنظيم وقوته وتماسكه في جميع الأقاليم والمقاطعات
- توزيع المهام ، ووضع المنابع والأهداف لبناء التنظيم في جميع الأقاليم حسب الأقاليم والإمكانيات المتوفرة في كل منها . والسهر على ذلك
- تنسيق العمل والمقررات المتخذة ومراجعتها وتأقيتها باستمرار .
- تعقد اجتماعات دورية شهريا في العادة .
- وضع وتغيير الصيغة العامة لتنسيق العمل في الحزب الوطني وتحديد مهام الأعضاء في ذلك .
- وضع وتجميع وتدوين التقارير عن سير التنظيم ونشاطاته وعن أهم الأخبار
- تحديد نشرة دورية عامة لتشغيل المناضلين وتوجيههم في الاتجاه والمستوى المطلوبين .

ج - تتركب اللجنة المذكورة من الاخوة :

عبد الرحيم - محمد الجابري - محمد البارغي - محمد جلون
محمد الحبيب - عبد اللطيف رحلون - الاعظمي -
الحلوي - حسن هيبة الدين - ، ايت قدور .

د - وباعتبار كون الاخ عبد الرحيم . واعتبار دوره بين العلاقات العامة مع اصدقاء حزب الوحدة وأصدقائه . يمكن ان لا يشغل اجتماعات هذه اللجنة . على أن يواظب عليها وعلى جميع اجتماعاتها . وأن يتولى محمد الجابري الاتصال به أقل مرة بين الفترات والتوجيهات العامة . واذا أراد هو الحضور العملي فهو أحسن وأجدى .

2 - لجان الاقاليم

ان كل اقليم لابد أن تكون لجنة خاصة به كل إقليم من أهم المهام وأصلحها . مهمتها بناء هذا التنظيم والسهر عليه . وتنفيذ القرارات والتعليمات المتخذة . تؤخذ العناصر الطيبة من الكتابات الإقليمية الحالية إن وجدت ، والا تكونت خارجها .

ويعقد كل شهر اجتماع يضم ممثلي أركتاب فرع اللجان لمراجعة سير التنظيم والقرارات . وتنسيق التوجيه وتختلف الاعمال .

3 - التنظيم

ان تنظيم حزب هو : التجسيم البشري لاهم ايجابية الحزب ، والتمكين العملي لجعل هذه الاهم ايجابية تأخذ كل يومها الحي والمتجدد في الهدف المطلوب . - وقوة التنظيم وفعاليته هما الضمانة لإضفاء الجدية والاحتراز

على العمل الحزبي كله، ومما من نعمت الوقت الكفيل لاقتلاك ناصية المبادرة وقدرة المواجهة بأي عمل نضالي، أو تحرك حزبي او اندفاع جماهيري تعرضه الظروف.

ولذلك، فإن التنظيم المطلوب بناؤه بهذا الصدد، لابد أن يراعى فيه جملة أسس هي التالية:

1) — الدقة في اختيار العناصر من أصلب المناضلين إخلاصاً وإيماناً واستقامة، وفق شروط معينة يحددها «القانون الداخلي». إن المقصود بالتنظيم المقترح هو اعتبار «الكيف» بالأساس، واستبعاد كل انسياق مع التنظيم الكمي الذي غالباً ما يؤدي الى التخبط والتقوقس. - ولذلك يجب الا يقل إذا أخذنا بعين ٥٠٪ عشرون بالمائة من مجموع الهيئة السياسية المؤسسة للتنظيم، على الأقل في مرحلة وضع الأولويات الأولى للتنظيم. ولابد، بعد المرحلة التأسيسية من تجربة إجراء مرحلة تجريبية واختبار أداء المرشحين الجدد لعضوية التنظيم، توضع أسماؤهم ملفات المرشحين أمام تجربة خلال مدة زمنية معينة، قبل أن يلتحقوا نهائيا بالتنظيم.

2) — تفرغ الأعضاء بصفة سياسية وظيفية، لابد أن يخضع أعضاؤها لعقيدة خاصة من الحضور وضبط المواعيد، والقيام بالواجبات الحزبية والاتصالات والاشتغال الإجمالي للحزب.

3) — لابد أن يصاغ التنظيم ويبنى على أساس الديمقراطية المركزية بحيث تتوافر للتنظيم منذ البداية العناصر التالية:

أ — ضمانة حرية الرأي والمناقشة والتعبير حول جميع

القضايا الحزبية، ولجميع الأعضاء.

ب — إلغاء أي قيود من قيود الوصاية السياسية على التنظيم والأولية الحزبية في العلاقات مع المناضلين، سواء من اللجنة المركزية أو من أي جهاز أو قسم كان.

ج — ضمان تفرغ جميع قادة الحزب وقضاياه وإدارته السياسية لتنافسية الأعضاء، وتكريس آرائهم وملاحظاتهم، بروح عائلية مفتوحة، وذلك بفضل إعضاء عضوية جميع المناضلين محتوى عمليا، وتجاوبا ديناميكيا بالأخذ والعطاء، وحس وحيوية فتحركة تنتهي بتلاحم الحزب وتنظيمه من القمة الى القاعدة من كل تكامل وتنسيق.

د — أن توحيد الرؤية والهدف والفهم لدى جميع أعضاء التنظيم من الأهمية والضرورة بمكان. إذ هي «الرؤية الواضحة» هي التي تعكس التنظيم أفقيا رأسيا. وتعد المناضلين بكافة وحيه توعيته. لقادة. فإن التشغيل ونوعيته السياسي، بل فوعيته هي التي تلعب الدور الكلي في رسم الصورة، وتكوين الجزء المنتظم للتنظيم.

هـ — على أن الاقتصار على الإمداد النظري للمناضلين، سيعشي بهم في تنظيم منفوغ، يدور على نفسه بلا جدوى ولا روابط تمتد به الى التي بقاعدته الشعبية ثم بة الجماهير الشعبية، لذلك لابد أن يكون في نابع التشغيل داخل التنظيم على نوعين:

- نوع من مستوى سياسي - نظري، يمد المناضل بالأدب، وبالخلق السياسي، وبالعقيدة، وبالتحليلات الضرورية للأحداث، وبتربية حاسته السياسية، وتنمية قدرته الفكرية وعبقريته السياسية، وملكيته في التحليل والاستنتاج.

- ومستوى عملي، يربطه بأوساط الجماهير المختلفة

ويوفر المعايير الدائمة للاتصال والالتحاق بها، ويعين تحقيق بقية العملية. ويجرده من الضياع بين « العقائدية - الميتافيزيقية » وبين المتغيرات النظرية الجارفة.

و — لابد أن تصوغ اللجنة الأولى " هذه الأسس كلها من تفاصيلها على شكل « قانون داخلي » مؤقت، يحدد المطلوب، ويرتب الواجبات. ويصوغ النظريات بين دواه قانونية تكون بمثابة قناة الضبط والاتزان. وأساس المراجعة والمحاسبة والاستكمال.

ز — ولابد أن يسبق هذا التنظيم مجموعة من اتصال واستقلال كاملين عن الحركة العامة لحزب الوحدة، ليضمن سلامته، وقوته، وتضمن صيانته من المؤثرات السياسية والخطر التنظيمي اللذين يهددان هذا الحزب.

ح — ان هذا التنظيم، سواء باعتبار المهمة التي يتهيأ لها، وعليه أن يمارس جزءا منها فهو آلة، من جهة. أو باعتبار كونه في العامة مع الحكم. ووجوب ضمان أمنه وسلامته، من جهة ثانية. - أو باعتبار نوعية علاقاته مع حزب الوحدة ككل، ووجوب تجنب أي إشعار أو إشارة. من جهة ثالثة -.

ان هذا التنظيم، وسط كل هذه الاعتبارات الثلاثة، يجب أن يأخذ شكلية نصف سري، من تركيباته واتصالاته واجتماعاته ونشاطاته كلها.

ولا مجال هنا للدخول في تفاصيل الهيكل الشكلي للتنظيم، والممارسة الاجتماعية بكل تشكيلاتها. وله للعلاقات الداخلية العامة. فذلك ما سيتكفل بصياغته " القانون الداخلي " المقترح. وحسبنا هنا ذكر المبادئ العامة والأساسية لهذا التنظيم.

III - التوجيه والبناء السياسي

إن الكلام التنظيم يعني بناء الهيكل البشري للحزب، واستغلاله عناصره الصالحة من تشكيلات متشابكة، لمواجهة مختلف المهام الملقاة على الحزب.

- وإن التوجيه أو التشغيل السياسي يعني البناء الفكري والروحي والعقائدي والأخلاقي للحزب، ويعنى بالأولى إعطاء العمل أبعاده السياسي، وإعطاء النخبة محتواها من واقع العمل اليومي، ووسائلها في العبور الى الجماهير والالتحام بها الديالكتيكي بمكاسبها وتطلعاتها الثورية... والتنظيم إذن:... هيكل... واختيار... وإطار. والتوجيه أو التكوين السياسي: روح... وفكر... وتصميم.

إن توحيد المفاهيم العامة لرؤية المستقبل وأهدافه ووسائله من جميع المناضلين.. وتوحيد الأسس الفكرية لتقييم الأشياء والحكم عليها. وتمكين اشتغال وتبادل الفكر الجدي. وتنمية قوة المحاكمة والتحليل. وبادرة المواجهة والتماسك لدى جميعهم... - هذه كلها شروط في ورشة لازدهار «التكوين السياسي» الى مستوى المساهمة الجادة في البناء الفكري الإيديولوجي والسياسي للحزب.

ولتكامل هذا التكوين، لابد من تقسيمه الى قسمين:

- قسم فكري - سياسي،
- قسم عملي - تطبيقي.

---

1) القسم الفكري - السياسي في رأينا أن هذا القسم كله يمكن أن يتم في المرحلة الراهنة بالوسائل التالية:

أولا : - إصدار نشرة خاصة تكون هي مادة التشغيل بين الخلايا والتشكيلات الحزبية على النطاق الوطني. تصدر كل خمسة عشر يوما ونصف شهرية، على أن تتضمن دائما بالضرورة الموضوعات التالية :

- تحليل موجز مركز لأهم الأحداث الداخلية تحليلا علميا حزبيا .
- تحليل بنفس المستوى لأهم الأحداث الدولية .
- حلقة من سلسلة دروس سياسية خاصة، لتكميل معرفة وثقافة الحاضرين وتساعد تدريجيا على تعميم خاصة لموضوعات السلسلة .
- نظرة خاطفة عن النشاط العام للحزب بالداخل والخارج

. . . وغير ذلك .

وتتولى اللجنة الأولى إصدار هذه النشرة وتحريرها وتوزيعها .

ثانيا : التوجيهات والتفسيرات التي تعطى شفاهيا في الاجتماعات الخاصة على جميع المستويات الوطنية والإقليمية، وهي ذات أهمية بالغة إن ركزت وضبطت، خصوصا في التوضيحات التي قد لا يتسع بكتابتها أصلا .

ثالثا : تعقد ندوات إقليمية كل ثلاثة أشهر لأهم الإطارات العاملة، تناقش فيها القضايا السياسية والمذهبية، وتراجع التنظيم والتشغيل، وتقيمها وتنتائجها، وتسجل الجوانب الإيجابية والسلبية في مجموع العمل الحزبي .

وبعد الندوات الإقليمية بأسبوع، تعقد ندوة وطنية لأهم إطارات الأقاليم العاملة والمحررة وكينا، لنا فيها نفس الموضوعات بأوسع، وتدارس المشاكل، وتذليل الصعاب، وتقييم الانسجام والتفاهم الضروري بين الجميع .

رابعا : يطلب السيد مالك النشاط التفاعلي الجماعي ، كالجمعيات وندوات عمومية التي يجب بدورها أن توجد من نفس الاتجاه . ويحثهم على أن يشارك فيها ويدفع بها إما أعضاء التنظيم أنفسهم او الذين يثق فيهم .

ج - القسم العملي - التكييفي : يتكون هذا القسم كله من الخلية وأعضائها ، أي من القاعدة الحزبية مباشرة ... هذه القاعدة التي يجب على كل عضو مهما كانت مكانته ، أن يربط بها ، اي أن تكون له خلية ينتمي اليها كعضو ومناضل .

والمقصود بالقسم العملي - التكييفي ، هو خلق كل الوسائل وتوجيهها لجعل العضو - من جهة - يمزج النظرية بالعمل بواسطة الحزبية ، - ومن جهة أخرى ، يربط بكل الكل ، وبكل المعارف بالقواعد الشعبية مباشرة .

وعلى أن يتم ذلك بالتزام أعضاء كل خلية بعمل عملية . بكل كيفية التوزيع أو التكليف ، او الاختيار - والعمل ومقومات الممارسة العملية لهؤلاء الأعضاء كالتالي :

- بالاستخبارات السياسية
الاقتصادية - والاجتماعية
-
- بإنجاز دراسات حول موضوعات معينة محلية أو وطنية ، مثل :
النقابة المحلية - دراسة عن العمال - الصناعات المحلية -
الفلاحين الاقطاعيين - كبار الملاكين - شخصيات ادارية وقضائية -
نشاطات الصهيونيين - التعاون الوطني - الانعاش الوطني -
اماكن اللهو وتجمع الشباب . . . . . الخ - الى اخره .
- تكليف بعمل معين : حزبية او جماهيرية
- تنظيم حملة من الأحياء الشعبية أو من حي معين لمدة أسبوع

~~حملة~~ حملة تحسيسية للقيام بدعاية معينة، او ~~حملة~~ حملة ضد مضادة ضد دعاية. الخ

- حملة تنظيم حملة لمدة معينة للتعريف بقضية معينة عن أوساط شعبية. مع ضبط نوع الاتصالات وعددها وتداولها ونتائجها.

- تنظيم جولات ميدانية للإذاعة البادية على فئات التنظيم الحزبي بالبادية، للاتصال بالعلاقيين وربط الصلة بهم والتعرف على مشاكلهم وقضاياهم بصفة علنية او سرية حسب الظروف والحاجة والقصد.

- خلق اهتمامات خاصة لدى الأعضاء بإلزام كل عضو مثلا أن يهيئ ملفا أو دراسة حول أو وثائق حول قضية معينة، مثل:

شؤون التعليم بالإقليم او المدينة - الشؤون الزراعية - الوضع الصحي بالإقليم - الوضع الاجتماعي - كبار الملاكين - المثقفون المصنفون - الحلب الأطلسي - البتاع - بليكين - الأحزاب التقدمية العربية - الاسكوت السادس - القواعد الإمريكية - المركبات التجارية بالعالم العالم الثالث - إنتاج السكر بالمغرب - انتاج الحوامض - الأراضي المسترجعة - الملاكون الجدد - الصناعات التقليدية ... المسرات ...

- اعضاء نباكة السرية وعناصرها
- اعضاء المعامل والمؤسسات الصناعية
- اعضاء بالتجارة الخارجية. وسيكي اليهود والأجانب عليها
- اعضاء بالنقل العمومي

" - عند ما مشروع ينجح فتكامل جامع بكامل جهودنا الموضوع. "

٧٧٧ - تمويل الحزب

لا يتصور أن يقوم الحزب بتنظيم تمويله وتموينه تماما كما هو الحال بالنسبة للمساعدات الخارجية. إن تكوين الحزب الى الاعتماد على نفسه، وحل مشاكله المالية كلها أو أغلبها بالأقل، بالكيفية الذاتية... أمر ضروري ايضا. وداخل في اعتبارات التنظيم الكفوح.

في المرحلة الأولى، ... ضروري ومعروف تمويل الحزب انطلاقة التنظيم الحيث عن تمويل انطلاقة التنظيم بصفة خاصة، أما بعد انطلاقة التنظيم ووضع أسسه وتركيزه. وإني أعتقد أن تمويل الحزب، لابد أن يعتمد ذاتيا على مصدرين اثنين:

أولهما: - اشتراكات الأعضاء.

لا يمكن أن يكون العضو الحزبي قد وضع نفسه وفكره وروحه وراحته فقط رهن إشارة الحزب، والتنازل بمظاهر الحياة، ولا يسدد في نفس الوقت اشتراكه منتظما فيما على هذا الالتزام، وتأكيدا ما يجب على هذا الاشتراك استعداده للتضحية والتجرد... الا أن يكون مجرد شخص أبتعد بنفسه وعقيدته وبحزبه معا.

لابد إذن أن يؤدي كل عضو اشتراكه المادي الشهري كما تعهد به مهما كانت متواضعة من تمويل الحزب. ويصنف هذا الاشتراك على درجتين:

- الأولى: فيئة ذوي الدخل الضعيف كالموظفين وذوي الحرف الحرة. ويكون اشتراكها كالتالي:

2,50 % من دخل 500,00 درهم فأدنى.

3,00 % من دخل من 500,00 درهم الى 800,00 درهم

4,00 % من دخل من 800,00 درهم الى 1200,00 درهم

5,00 % من دخل من 1200,00 فأعلى.

الثانية : هيئة ذوي الدخل الضعيف الغير القادر. وأدنى الشيء اكل لعضو من هذه الهيئة. هو درهمان في الشهر اي مبلغ 24 درهما سنويا. وهو الحد الأدنى الذي لا يُعفى فيه أي عضو.

ثانيهما : وثاني المدرجة هو بعض الاكتتابات الدورية التي يمكن أن تنظم بمواسم خاصة «أعياد - زكوات» افلاميا وركنيا من الأعضاء، اوالعاكهيه الميسورين. ولا بد أنها ~~ضبكتك~~ إبا ضبكتك، ورُوعيت لهم وبها سعة الميزانية لهم كيد مادي هائل.

وتؤدى الاشتراكات شهريا أو سنويا. وتُعلن مقابلها إيصالات خاصة تكتب للغرض.

ملاحظات عامة

الأولى : - التنسيق مع اكبار الوحدة والتشاكلات الثقافية العامة

لكي لا يبقى هذا التنظيم المقترح منغلقا على نفسه، معزولا عن الجماهير، لابد أن يضم لنفسه لا فقط الأنساق مع واجهتين اثنتين، ولكن الانغمار والتأثير بهما. كما لابد أن يجد الكيفية والوسائل والعناصر الكفيلة بهذا الانسجام. وبهذا الانغمار والتأثير من الداخل، والواجهتان هما :

- واجهة الاتحاد الوطني نفسه بإكبار الوحدة وأهميتها، ولا مناص هنا من العمل على الاستفادة بأقصى ما يمكن من هذه الواجهة والتأثير عليها. وكما لا مناص من إيجاد صيغة للعمل وفاق فيه مع أجهزة هذه الوحدة وضمنها، من جهة. - التوفر على تنظيم سياسي واسع للاستراتيجية والتنظيم السياسي المدروسين من الاتحاد نفسه... - ومن جهة أخرى، للاحتفاظ بهذه الأجهزة وعناصرها، لاستعمالها عند الحاجة الماسة الحاجة التاكتيكية - إذا عنّ لك - للدفع بها في لعبة جانبية من الألعاب السياسية - "الحرصية".

- والواجهة الثانية هي مختلف التشاكلات الثقافية والسياسية والاجتماعية، التي تمارسها حاليا مختلف الجمعيات والمنظمات

الثقافية والنقابية والمهرجية ... بحيث يجب أن يرى من اللازم أن تو ضع ضمن التنظيم نشاطات التنظيم خلقة لحضور هذه النشاطات وتوسيعها وتوجيهها واستخدامها كجامع وقنابة لاتصالاتنا وارتباطاتنا الانسانية والعلمية بمختلف الجماهير التي نريدها، وتتواءم حتى الآن الثلاثيات هامة يبعده عنا لمختلفة من كثير من الجمعيات والمنظمات الثقافية المحلية والعالمية.

وعن كيفية العمل الحضور والعمل في الواجهتين: الحزبية والثقافية. سيتأتى للتنظيم أن يفتح آفاقا قنابة متعددة على مختلف الأوساط والجماهير، ويتهادى الاختناق والتقوقع، ويفتح على كل الساحات، لينشق الهواء ملء بكرة وترحيبه، ويضع أيديه على قلامس الجماهير والارتباط بها.

الثانية: بداية التنظيم بأهم العناصر الصالحة والصلبة

إن بناء التنظيم المقترح، لابد أن يرتكز أساسا - كما قلت - على الفئة السياسية الأولى من الحزب «الفئة اليسارية - الثورية» - إلا أنه يجب التذكير هنا بأن التركيز على العناصر الصلبة المطهورة في عقيدتها وتجربتها في المرحلة التأسيسية الأولى من التنظيم، يجب أن يكون فرارا بدا.

أنا أتصور هنا أنه يمكن أن يبدأ من كل إقليم تنظيم لائحة

مد ّفة عن العام الا الثامن الأساسية والتأسيسية للتنظيم، « الاعتبار دائما هو الكيف ... لا العدد . » — مثلا : ~~عضو~~ الإقليم ٢٥ - ٣٠ شخصا من الإقليم، تكون هي النواة الأولى للتنظيم، وهي تُوضع وتُقرّر الكبرى برامج العمل ~~ومتابعة~~ والتثبيت. والممارسة اليومية لتركيز وتوسيع التنظيم بعده ... والخلايا الحيّة، لابد أنها تحمل في كيانها عنصر النمو والتوالد والتشعب الخ ... أي مالا يتعدى في مجموع التنظيم نحو ٢٥ بالمائة، من مجموع إمداد الهيئة السياسية المرشحة له. على الأقل ... في البداية.

وفي المرحلة التالية، تخضع الانخراطات للشروط التي يحددها القانون.

ثالثا : لا يجوز أن يتكون من المقوم الثالث للاتحاد الأعضاء بقصد إنجاز بناء وتركيز التنظيم

لا يجوز التنكيل من المقوم الثالث للاتحاد الوطني، والهيئة السياسية فيه على ما هي عليه من التفكك والتردد والانحلال، والأمر سيكون المقوم فوضوية خطيرة. ستمكن المجموعة الانتهازية التي جرتها الوحدة من الاستيلاء الخاطف على الاتحاد. والتخلص الكامل من كل إمكانية للتأثير عليه. كما ستتيح أمامها المجال للمناورة بالحزب والسيطرة السياسية به.

ان تأخير المؤتمر، وتجميد التحضيرات له، الى أن يتم بناء وتركيز التنظيم المطلوب ... أمر مبرر وفي من هذه الوجهة. وبعد أن يستوي التنظيم على قدميه، ويتكافل مستواه ... يتكلم اذ ذاك عن قضية المؤتمر.

ومشكلة المؤتمر من الأمام معقدة، لأن النظر اليها من زاوية الاستراتيجية الجديدة الثورية للتنظيم، تجعله غير ذي جدوى وتجعل من غير المنتظر أن ينجم عنه نتيجة ايجابية بخصوص هذه الاستراتيجية.

والتعليل بهذه مشكلة المؤتمر على أي حال يقود الى احتمالين اثنين:

- اما تجميد قضية المؤتمر نهائيا، وعلة تقضي وعقود، أي التخلي عنه نهائيا ... باعتبار أن الوضعية الحالية نفسها وبمشكلتها، بكل تعقيداتها الفكرية واللاأزمة والمكلوبة من التنظيم، وتضليل كل من الحكم ومجموعة الاتحاد المغربي للشغل سواء، .... - الى أن تأتي ساعة الحسم بالعنف الجماهيري، واذ ذاك ستحسم النوع بالأمر بتخطيها كل هذه المخيلات.

- واما إما ارجاء المؤتمر وتحضيره، بعد فترة تركيز التنظيم .... وسواء كان انعقاد المؤتمر بنفس التشكيلة الكاملة للأجهزة الحالية بالاتحاد، أو بنفس إما فيها فقط بالأغلبية المتحكمة، - فإن تعقد المؤتمر من هذا الأفق، سيكون عملية قيصرية كبرى ستجني

ولا شك ، - سواء بالنسبة للجماهير او للحكم نفسه - ستعني الوضوح الكامل أي كشف الاستراتيجية المدفونة كلها في الاتحاد . وتمليك الأضواء على جوانب « الباب المغلق » . . . ~~واخيرا الجهاز الحكومي واضح~~ للحكم واخيرا . . . استعمال الجيش ضد الحكم ، وبعد به الى المبادرة لمهاجمة الاتحاد . واستعمال العنف لضربه والتخلص منه من جديد !

نعم . . . قد تكون هذه العملية ذات مدلول ثوري ، اذا كانت مندمجة في الخطة التحضيرية المبادرة للانفجار الثوري . . . والا فستكون عملية حمقاء كبرى تثير لها الثورة على نفسها ، وبيد وتحضير ابنائها أنفسهم .

على اي حال ، يجب أولا وقبل كل شيء ، بناء وتركيز التنظيم ، وعندما يصبح التنظيم قوة سياسية فعالة ، ووجودا عمليا حيا في كل ميدان . - عندها مسألة الحكم ستأتي بعد . وسيكون على التنظيم ، وهو في حالة قدرة وكفاءة واكتمال ، أن يجيب حينئذ على مسألة الحكم ، وكل الاسئلة التي تطرح الى جانبه .

الرابعة : - التنسيق السياسي - والتنظيمي مع الخارج

1) اذا كان الاخ عبد الرحيم هو كاتب الكتابة التي بخط

الى جانب هذا التنظيم روحيا وسياسيا في الداخل، هناك القيادة الثلاثية للتنظيم المفترض - كما تعتقد عنه الجميع - تتكامل هي وبعضهم راضين من الكتابة يقيمان بالخارج حاليا بالخارج، وهما الأخوان عبد الرحمان اليوسفي وعبد الرحمن بيطري.

لهذا أرى من الضروري:

- من جهة: - أن يتم تنسيق كامل بين الإخوة الثلاثة لدعم هذا التنظيم والتفاهم حوله بكل فكواته وأبعاده بشكل مستمر.
- ومن جهة أخرى: - ضبط الاتصال السياسي مع الأخوين المقيمين بالخارج بصفة مستمرة. ونرى أن يتركز الاتصال شفويا على المسائل التالية:

- تبادل الرأي حول المشاكل الجارية وحلها.
- تبادل الرأي حول أهم نشاط الاتحاد وظروفه.
- أخذ رأي وتوجيهات القسم الفدائي الموجود بالخارج بالقضايا الهامة.

ب) - إن الخارج - بأهميته الجاليات المغربية، العمالية والطلابية المقيمة به، خصوصا بفرنسا، - يمكن أن تعتبر كإقليم خاص من أقاليم الاتحاد بالخارج تمتد مساحته على الخارج كله. لهذا نرى أنه يجب بصدده المسائل الآتية:

-

أ - بناء تنظيم بين - جميع فصائله على غرار التنظيم الجاري بالداخل، روحاً، واسم الحزب وشكله.

ب - اضافة لنفس التوجه السياسي الجاري بالداخل. تعميم لوحدة البناء التنظيمي للحزب، مع اعتبار الملابسات الخاصة بالخارج

ج - أهمية الجالية المغربية بفرنسا. وأهمية توزعها الجغرافي من مصادرها المغربية. وتنوعها البشري. مما يجعل التركيز على تنظيمها وتسييسها، أمراً من شأنه أن يخدم التنظيم والعمل وعملية التسييس بالداخل نفسه، فضلاً بالبادية -

---

خامسا :

الخامسة : - الحزب السياسي - الثورة ... وتكامل التنظيمين :

أود التأكيد هنا على أنه اذا كان واضحا ~~واضحا~~ وحاضرا في ذهن كل واحد، أن الاستراتيجية الجديدة للحزب، هي وحدة التنظيمين : - الثورة والسياسة معا ... - فإن التمييز ~~بينهما~~ أنهما من الخفيفة ~~الخفيفة~~ فلتهما بصفة معاينة ~~وبينهما~~ الخفيفة ~~الخفيفة~~ أنهما من الخفيفة فلتهما بصفة معاينة وتكاملهما بصفة عملية. لأنهما ينفرزان معا من أعماق عضوية، متكاملان بصفة عملية. لأنهما ينفرزان معا من أعماق هدف واحد ورؤية واحدة الى المستقبل. ويتبنيان بالاستراتيجية

واحدة ، ويتوارداه على نغمة واحد سياسي واحدة ، ونهاية سياسية
ونضالية واحدة لاثنائية فيها كلاهما .

وتوافق الثورة على التنكيس ، وفي البداية ، بتكامل وانسجام ،
هو الذي ...

— : من جهة يجعل الثورة تدوم على مبادئها التأسيسية ، تتكئ
على حزب سياسي - ثوري « بالمدلول الكامل والحي
لمعنى « الثوري . » ... هذا الحزب الذي يجب —
تبأكيد وإنجاح جميع التحليلات العلمية ، والتجارب الثورية
في العالم . — أن يقود هذه الثورة ، ويحميها الأبد ،
والسير نابليون ، والهيكل ، والمركزية ، والتنظيم ، ويمدها بالعقيدة ،
والمعرفة ، ويغنيها بالتجربة ، ويجنبها الانزلاق نحو
التقشف والارتكاس بسبب أخطاء الصالح والمتناقض
وبسبب قوة الردة والانهيار .

— : ومن جهة أخرى ، يجعل الثورة فيه الآن تتوافق
على واجهة سياسية — كتيبة تعبئ حولها بشكل
أو بآخر عن الأمة والاتجاه .. وعلى فترات مختلفة
للارتباط بالجماهير والحديث إليها ، والتفاهم معها ،
والتأثير فيها ، بل ، والمساهمة في انضاج تحركها الثوري .

باريس . في البيت ٢٤ ابريل 1969